

رؤية تشكيلية لتصميم حلى مقترنة بالموروث الشعبى المصرى Elements of form in folk art in producing innovative jewelry based on Egyptian heritage

دينا السيد محمد أحمد سالم

كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، dinnasalem333@gmail.com

أ.د. عبد العال محمد عبد العال

أستاذ متفرغ بقسم المنتجات المعدنية والحلى، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، abdelaal.m.abdelaal@gmail.com

أ.د. سلوى محمد عبد النبي

أستاذ متفرغ بقسم المنتجات المعدنية والحلى، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، dr.salwahassan@hotmail.com

كلمات دالة :Keywords

التراث
Heritage
التراث الشعبى
Folk Art
عناصر التصميم
Design Elements
الحلى
Jewelry

ملخص البحث :Abstract

تتنوع معطيات الفنون بتنوع واختلاف ثقافات البيئات والحضارات المختلفة وتميز سماتها وخصائصها ، ويمكن الاستفادة من هذه التميزات من السمات فى إستخلاص أساليب فنية متأصلة للموروث الحضارى والشعبى فى بيئة ما ، والموروث الشعبى فى مصر يمكن ثرائه بتلك المميزات ، حيث يهبط المصمم المعاصر مدخلاً إبتكارياً أصيلاً. ومصممى الحلى بصفة خاصة يحتاجون دوماً إلى إمدادهم بمدخل حديث وأساليب معاصرة ومتنوعة ، تساعد فى الإبداع فى العملية التصميمية وتطوير الممارسات الإبداعية ، وهذا البحث يتخذ مدخل جديد للمصمم ليجد المجال الواسع من الحلول التشكيلية بإستخدام وحدات ورسومات وزخارف من الفن الشعبى ذو الخصائص المتميزة، مما يساعد فى إبتكار الصياغات والبدايل التصميمية ويفتح آفاق إبداعية جديدة تعتمد على الأسس التشكيلية المنظمة لشكل الحلى وتحقيق نوع من الإبداع المرتبط بالوجدان الشعبى الذى كاد أن يذوب ويندثر. ويهدف البحث إلى الاستفادة من مقومات الشكل فى الفن الشعبى وإنتاج حلى مبتكرة تحمل القيم الجمالية للتراث وتأثيره بالفن الشعبى المتميز بعناصره الغنية بالتفاصيل. كما تتناول البحث بناء العمل الفنى للفن الشعبى ودوره فى العملية التصميمية المبنية على ملامح وسمات التراث الشعبى، وتم عمل أفكار تصميمية قائمة على البناء الخطى المسيطر على الشكل فى الفن الشعبى وذلك بعد عمل تحليل فنى للنماذج التصميمية للتراث الشعبى والأفكار المنبثقة منها ، كما تم عمل تطبيقات عملية لحلى من القيم الجمالية للفن الشعبى .

Paper received 29th June 2021, Accepted 11th August 2021, Published 1st of September 2021

واجتماعيا واقتصاديا، شئ هام لمستقبل التحديث والتجديد الذى نهدف اليه."

ولذلك فسوف يهتم هذا البحث بدراسة كيفية تنظيم الفكر التصميمى والعلاقات البنائية لإبراز التراث الفنى للفن الشعبى، بشكل يقدر على تأسيس شخصية مبدعة تحمل انتماءً قوياً ،مدعوماً بالجرأة فى التعبير والإبداع لإيجاد الحلول التصميمية والأفكار والبدايل الجمالية والوظيفية فى إطار يتفق مع التقنيات المتاحة، وذلك بالإستعانة بالنظريات العلمية والممارسات التطبيقية للإستفادة منها فى مراحل تصميم مشغولات الحلى المتنوعة.

مشكلة البحث :Statement of the Problem

البحث عن مصدر رؤية متمزج بأصالة الموروث لمواكبة العصر فى مجال تصميم حلى مصرية متميزة ومعاصرة.

أهمية البحث :Significance

1. تأصيل شكل الحلى بأفكار محملة بالوجدان والطابع القومى.
2. المساهمة فى التطوير بالارتقاء بالممارسة الإبداعية فى مجال تصميم الحلى عن طريق الاستفادة من التجارب التصميمية الجديدة بتوظيف وحدات الفن الشعبى.
3. المساهمة فى إثراء والمنافسة بالتميز بتصميم مشغولات حلى مستحدثة بإستخدام الطابع الشعبى .

أهداف البحث :Objectives

- 1- دراسة لمجموعة من وحدات الفن الشعبى المتميز بتفاصيله الزخرفية الغنية فى كافة المجالات.
- 2- وضع إستراتيجية لتصميم حلى مصرية معاصرة مرتبطة بملامح وسمات التراث الشعبى المصرى.
- 3- تأصيل الشكل فى الحلى إرتباطاً بخصائص الفن الشعبى المصرى ومعطياته الفنية.
- 4- تنظيم بناء الشكل فى الحلى فى ظل معطيات وملامح التراث الشعبى المصرى ومن وجهة نظر علمية.
- 5- وضع حلول مبتكرة فى تصميم حلى مستمدة من الشكل فى

مقدمة Introduction

يعد التراث الشعبى المصرى مجالاً خصباً فى مجال تصميم حلى معاصرة لكونه يحمل فى أصلاته سمات وخصائص تعبير عن الوجدان المصرى المتوارث عبر الأجيال، وله أصلاته التى تمكن المصمم من تصميم صياغات متناغمة مع المزاج المصرى وذوقه العام.

وبسبب صراع الصانع الشعبى بامكانياته البسيطة بين التقاليد المتوارثة ودخول الاشكال المستوردة من الخارج والموضات المتلاحقة والبدع والتقاليع وغزو المنتجات الصناعية مما أثر بالسلب على تمسك المصمم بالسمات الشعبىة ، بالإضافة إلى التغييرات الاقتصادية وما نتج عنه من تحولات طبقية أثرت على الانتاج اليدوى ودخول الخامات فى اقتصاديات معقدة ، ومع زيادة هجرة العمالة الماهرة بالخارج فأدت إلى عدم المحافظة على التراث الشعبى. عبد العال محمد 1993

ومن أهم العوامل التحفيزية للإبتكار لدى المصمم هو البحث عن مصادر رؤى تسهم فى بناء مداخل إبتكارية متميزة ومتفردة وعلى أساس منهج علمى، وتتمثل القدرة الإبداعية والإبتكارية عند إدراك المصمم الأدوات والأساليب الفنية والخامات والخبرات السابقة المتاحة له ، وقدرته للإطلاع على كم مختلف من الفنون الشعبىة المتنوعة من واقع البيئة وموروثاتها الحضارية المختلفة من تراث الشعوب التى تواصلت معه لإعادة تشكيلها لتحقيق وحدة تكاملية جمالية تجمع عناصر مختلفة متنوعة من الرؤى الفكرية التى تظهر فى تكوينات متميزة، حيث إن الثقافة الحضارية والتراثية تعبر عن وجدان الأشخاص ووعيهم ، حيث تعكس الحضارات المختلفة التى مرت بالإنسانية عن فنونها وثقافتها فيما تركته من عمائر ومنتجات زخرفية وأثار متنوعة،ويقول الناقد والمفكر الانجليزى هيربرت ريد "إن الفن نشاط إنسانى ينبثق مثل نبات أخضر ، ويأتى من جسد الفرد والمجتمع، زان دراسة التراث وأشكال الفن والمجتمع والعلاقة والنظم الاجتماعية للأفراد يبين

- كما عرفت الحلى بأنها : ما أنتجه الفنان على مر العصور من المعادن المختلفة والأحجار الكريمة بقصد الزينة كالدلايات والخواتم والأقراط والأساور وغيرها، وكانت تلبس أيضاً في أغراض اجتماعية مختلفة.

الاطار النظري Theoretical Framework :

أنواع التراث:

إن التراث الإنساني ويشمل التراث الشعبي التشكيلي والأدبي ويضم أيضاً كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وموسيقى ومعتقدات وأساطير والأمثال التي تجرى على ألسنة العامة من الناس، والعادات والتقاليد في الزواج والمناسبات الاجتماعية والطرق الموروثة في أداء تلك العادات والأشكال المختلفة في ألوان الرقص والمهارات المختلفة.

فنون المعادن في الفن الشعبي:

من أشهر المعادن المستخدمة في الفن الشعبي معدن البرونز والنحاس الأصفر والتي أستخدمت في صناعة الأواني والتحف المعدنية والإكسسوارات، وقد اشتهر الفنان الشعبي ببراعته في تطويع المعادن بالحفر باستخدام الإزميل لعمل الزخرفة والنقوش على السطح وتقنية التطعيم أيضاً وهي إدخال معدن من عنصر آخر كالذهب أو الفضة أو النحاس الأحمر على المعدن الأصلي للمنتج . والحلى في الفن الشعبي كان ملفتاً للنظر سواء بالشكل أو اللون أو الصوت مع توحيد الأشكال بين العناصر الشعبية المميزة للفن الشعبي حيث نجد العلاقة بين الكردان والقلادة التي كانت تغطي الصدر وتتكون من صفوف الخرز الملون أو من صفائح من الذهب المشغولة والمرصعة ، وأغلب زخارفها تتميز بالإتجاه الهندسي وقوامها المثلثات والخطوط ، وتكون في الغالب مشغولة بخيوط رفيعة من معدن الذهب أو الفضة.



شكل (1) يوضح مثال لفنون المعادن من الحلى في الفن الشعبي.

أثر التراث على تصميم الحلى: يتمثل التراث الفني في المخزون المتراكم من الفنون التشكيلية التي تتميز بالابداع والتي هي بمثابة تعبير فني عن الحقب الحضارية التي نشأت فيها وتنعكس في صورة أعمال فنية تحمل في داخلها قيما وفلسفات ارتبطت بتلك الحضارات.

ويشكل التراث الفني أحد أهم مصادر الاستلهام الذي كثيراً ما يلجأ إليها الفنانون بشكل عام، ومصمم الحلى بشكل خاص، وذلك لاثراء مخيلتهم الابداعية، والتراث الثقافي هو ميراث من المقتنيات المادية وغير المادية التي تتعلق بمجموعة أو مجتمع ما يتميز بموروثات من الاجيال السابقة لتلك الاجيال، ومن ثم يقف الامر احيانا عند القوالب والاشكال الخارجية دون التفاصيل العميقة ، ولذلك يلجأ فنانو ومصممو الحلى إلى التراث بإعتباره أحد مصادر تعدد الاتجاهات الفنية سواء يتصف بالقومية أو من فنون الشعوب الاخرى، ولذلك يجب دراستهم وتكون الدراسة قائمة عن الكشف عن الابعاد الفكرية والجمالية والثقافية المرتبطة بفلسفة التراث ودراسة قطع الحلى التراثية دراسة تحليلية ، ثم الكشف ايضا عن اسس بناء صياغة تلك القطع الفنية وما يرتبط بها من قيم جمالية ومتغيرات وتقنيات مختلفة، ومن ثم يصبح للتراث دلالات بصرية في اعماق الخبرة الفردية لمصمم الحلى ووعي ايجابي في

الفن الشعبي بإستخدام الحاسب الآلى.

الفروض Hypotheses:

توجد قيم فنية للموروث في الفن الشعبي المصري ويمكن الاستفادة منها في ابتكار منتجات حلى معاصرة.

منهج البحث Methodology:

- المنهج الوصفي .
- المنهج التحليلي.
- المنهج التجريبي.

حدود البحث Research Delimitation:

تقتصر الدراسة على الإلتزام بدراسة الشكل ورموزه في الموروث الشعبي المصري.

مصطلحات البحث Research Terms:

- التراث: وهو ما ينتقل من جيل إلى جيل من علوم وفنون وآداب وعادات وتقاليد، ويشار أيضاً لكلمة التراث بالفولكلور حيث يعنى الشق الأول (Folk) شعب أو قوم أو جماعة من الناس أما الشق الثانى (Lore) فيعنى التقاليد أو المعرفة.
- التراث الشعبي: هو إنتقال عادات المجتمعات وتقاليد أفرادها الذين ينتمون لها وتوارث آرائهم ومشاعرهم وعقائدهم الدينية أيضاً من جيل إلى جيل ، وذلك التراث الشعبي يكون شفهيّاً أو مكتوباً مسجلاً، كما أن وجوده يعتمد على وجود الإنسان وبدايته على سطح الأرض فالتراث هو تاريخ الشعوب وهو حضارتها.
- الموروث الشعبي: وهو خلاصة ما تركه الأجيال السابقة للأجيال الحالية ولا تزال تلك الموروثات حية وبقياً على عكس التراث الذى قد توقف استعمالها وإستخدامها وأصبح فى خزانة الكتب والتاريخ أو المتاحف والمعارض ، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافى قائم بذاته ويختص بقطاع معين من الثقافة وهى الثقافة الشعبية ويهتم أكثر على الجوانب الأدبية النقدية والتاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية....إلخ.
- تصميم الحلى: هو الرسم والفن الذى يستخدم أسلوب لصنع المجوهرات وهو نظام فنى متفرد.
- فالتصميم يستخدم كأداة يستخدمها الإنسان فى محاولة عمل التصميمات دقيقة بدون خطأ، مستخدماً المنطق فى الخطوط وذلك لتجسيد الكمال فى التصميم، والتي ترشده لتصحيح أفكاره بشكل فريد ومميز.
- التصميم: هو عملية ابتكارية على مستوى عالى من خلالها يحاول المصمم إرضاء رغبات الآخرين ، فى حين أنه قد يجد صعوبة فى إرضاء نفسه.
- فالتصميم هو التخطيط بشكل دقيق لهدف إرضاء حاجات الافراد ، ومن خلالها يتم تقديم حلولاً وظيفية وتكنولوجية وبيئية واقتصادية وجمالية مبتكرة وجديدة .
- عناصر التصميم: وهى مفردات لغة الشكل التى يستخدمها الفنان والمصمم (النقطة-الخط-المساحة-الملمس-اللون-الضوء والظل- الفراغ-الإطار)، وتسمى بذلك لإمكاناتها المرنة فى إتخاذ أى هيئة مرنة أو شكل والقابلية للتألف والاندماج مع التوحد بعضهما مع بعض لتكوين شكلاً متكامل للعمل الفنى للمصمم . ريم الزهرانى
- الحلى: والحلى شكل من أشكال الزينة الشخصية كالقلادة والخاتم والأقراط والسوار والبروش، ويمكن تصنيع الحلى من خامات مختلفة كالمعادن الثمينة والأحجار الكريمة ، وأصداف البحر ، ويمكن تنسيقها معاً لعمل طقم متكامل من كل تلك العناصر معاً.

العلاقات التكوينية الهامة للأشكال وهذا الفهم للتركيب وللبناء يعتبر الوظيفة الأولى لما يسمى بالتفكير المرئي والمخزون البصري المثير للصور الذهنية الجديدة والذي ستصبح معه صيغ التراث تحفيزية لمصمم الحلى للبحث والكشف والتحليل، والتصور بما يوائم طبيعة العصر. وتلك هي طبيعة العملية الإبداعية الأساسية، وسوف تتوقف قيمة الإبداع على الأسلوب الذي يتجه إليه مصمم الحلى لفهم ودراسة التراث.

فكل ما يجنيه الفنان سواء من التراث أم من أي مصدر آخر ليس له قيمة بالنسبة لفعل الإبداع وأصاله الناتج ما لم يمل عليه الفنان إرادته التشكيلية والأستيطيقية ويختمه بطابع شخصيته الفنية، ومن ثم ستصبح للتراث مدلولاً في أعماق الخبرة الفردية وحضوراً مميزاً في صياغات فنية تتسم بالأصاله والمعاصرة.

ظهور الفن الشعبي:

الفن الشعبي من أكثر الفنون تميزاً وأبرز الحركات الفنية ظهوراً في الفن الحديث، وبداية ظهور حركة الفن الشعبي كانت إحدى أشكال التمرد ضد التعبيرات التجريدية التي تتميز بالمبالغة بشكل كبير.

حيث إن الفن الشعبي مرآة تعكس حياة الفرد الواقعية المادية واليومية، وهذا النوع من الفنون يستمد إسلوبه من الممارسات المرئية مثل التليفزيون والأعمال الكوميدية ووسائل الإعلام المختلفة، وأنشطة الفرد التي تمثل متعة لدى ممارستها.

وترجع نشأة الفنون الشعبية في بريطانيا في منتصف الخمسينيات ثم انتقلت للولايات المتحدة الأمريكية في نهاية تلك الحقبة، وكان هدفها الأساسي هو التنافس مع وسائل الإعلام والتي تنفرد بتقديم التراث الشعبي، ليكون شكلاً من أشكال تقديم الفن الجميل المميز والمرئي من خلال وسيلة مختلفة.

كان نشأة الفن الشعبي في بريطانيا، وكان أول استخدام لكلمة الفن الشعبي (Pop art/ Popular arts) عند عقد مناظرة بين مجموعة من الفنانين الذين أطلقوا على أنفسهم "مجموعة الفنانين المستقلين" وكان ينتمي فنانين تلك المجموعة إلى مؤسسة الفنون المعاصرة بلندن والتي بدأت نشاطها من الفترة بين 1952-1953. وبقر التراث الشعبي الفنون الشعبية للبلاد وتركز على الحضارة الحقيقية لها، ولم تقم منذ ظهورها بنقد أي تبعات استهلاكية أو مادية يشهدها العالم، فهي من الفنون البسيطة والتي فرضت وجودها كواقع يعكس الثقافات المحلية للشعوب والأفراد.

الرمز في الفن الشعبي:

وهو الرموز التي يستخدمها الفنان الشعبي من البيئة التي يعيش بها لتجميل إنتاجه الفني ويضفي عليه طابع متميز وفريد من نوعه، يحمل المعاني والقيم الثقافية والاجتماعية التي تتسم بها بيئته، ونرى دائماً الأعمال التشكيلية الشعبية لا تخلو أبداً من الرموز، والأشكال لا تعتبر كرموز إلا إذا كانت تحمل القيم والثقافة والاجتماعية والأفكار النابعة من البيئة، لأن الرمز ليس مجرد شكلاً في حد ذاته، بل يعبر عن معنى معين في حياة الفنان الشعبي وعاداته وتقاليده والمجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر به، والمجتمع هو الذي يحدد مدلول الرمز ويضيف على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً، إذا فالرمز جزء يمثل الكل، ولا بد إن يحمل الجزء (وهو الرمز) قيم الكل (وهي البيئة).

إن الفنان الشعبي يتجه إلى الرمزية بشكل غير مباشر، فهو عندما يحتاج إلى الترميز الفني يقوم بعملية تجريد للشكل ويحوله إلى خط، أو يعبر عنه بمجموعة من الخطوط، أو شكل هندسي بسيط...، وعندما يتفاعل بحدث معين أو موقف ما يبتكر شكلاً يرمز به إلى هذا الموقف ويتفق على ذلك الجماعة فيصبح رمزاً فنياً يعيش على مر السنين. سهام زكي 2008

سمات الفنون الشعبية:

الوحدة الزخرفية هي الأساس في المكون التصميمي للفن الشعبي حيث كل الأشكال يمكن استخدامها في التصميمات الزخرفية، ويقسم الوحدات الزخرفية إلى نوعين هما:

الممارسات الفنية المتعددة، وتصبح الاصاله المعتادة إلهاماً للحدث. ومن المعروف أن الحلى المعدنية في تطورها عبر العصور المختلفة وإلى عصرنا الحاضر قد عكست صياغاتها الارتباط القوى بالتراث فقديمًا انعكس هذا الارتباط من خلال تجسيدها العديد من المفاهيم الفلسفية والفكرية للحضارات التي أثرت عليها في ذلك الوقت، أما الآن فهناك بعض من صياغات الحلى عكست أشكالها العديد من الخبرات الفكرية لمصمميها بسبب الاستلهاً من التراث القديم وتقديمه بأشكال مستحدثة. زينب منصور 2004

حيث كان القرن العشرون منطلقاً للنظرة الفلسفية الذاتية لمصممي الحلى والتي واكبت العديد من التطورات الفكرية الحديثة إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل خلال هذا القرن، وقد تزامن مع ذلك التطور العديد من الاتجاهات الفنية الحديثة إلى جانب العديد من الثورات والحروب التي حدثت خلال هذا القرن والمفاهيم التي دعت إلى تحطيم الأفكار القديمة والمتعصبة والجمود في مناهج الفن وانتاجه وطرق صياغته، وتوجيه النظر إلى أهمية اكتشاف الفنون البدائية وفنون الأطفال والأفريقية وفنون الحضارات القديمة والفنون الشعبية، ولعل هذا ما ساهم في حضور فنون التراث القديم على اختلافها في العديد من صياغات الحلى المعدنية المعاصرة.

التراث كمدخل للإبداع في تصميم الحلى:

ولأن التراث الفني يعتبر هو المخزون المتراكم من كل الحضارات على هيئة الفنون التشكيلية والتي تتميز بالشمولية الكلية والتي تشمل كل حضارة على حدة، فهذه الوحدة في أساسها ترجع إلى المفاهيم الفلسفية والفكرية التي ترتبط بالحقبة الزمنية التي وجدت فيها وتأثرت بها وأثرت فيها، والقيم المميزة والخالدة في أعمال التراث تظهر فيما يمثلها من قيم ومفاهيم وخبرات ومخزون فلسفي وفني، وهي المقومات الأساسية التي تجعله قادر على الاستمرار. ولكن الأشكال التي ظهرت عليها سمات التراث من مئات السنين من الصعب أن تستمر دون إضافة التغيير الملائم لها حتى تتكيف مع العصر الحديث وتتلائم مع صياغة متغيراته.

وتعتبر قضية دراسة التراث وعدم تجاهله واعتباره كمنطلق حضاري لمجابهة المد الثقافي الغربي والعولمة التي تسيطر على العالم، حيث تصبح منطلق مهم للمحافظة على الهوية القومية المميزة والشخصية الفنية المصرية.

ولابد وأن يتم في ضوء الوعي الكامل لقيم التراث، والتي من خلالها تتم الرؤية بعمق متكامل لتشمل كل أبعاده المختلفة الفلسفية والحضارية والفكرية، ويؤكد الباحثين على أن الوعي بمكونات تراثنا كظاهرة فكرية تمثل الخلفية الحضارية المتوارثة لأمتنا من الماضي والتي لا تزال كل عناصرها الكثيرة مستمرة وممتدة بل ومؤثرة بفاعلية في حياتنا الحالية.

وعلى هذا فإن مفهوم استلهاً التراث برؤية مستحدثة بالنسبة لمصممي الحلى سوف لا يقف عند حد الحكم على مظاهره الخارجي أو الاقتباس من مفرداته الشكلية من أجل التجديد، لأن مفهوم التحديث عندما يتناول التراث ينبغي أن يفهم جيداً على أنه ليس اقتباس من نمط واحد أو وحدة أو اتجاه أو روح التراث بل في الحقيقة يجب رؤية التراث بشكل ابتكاري ومتكامل وفهمه في هيئة وحدة الثقافة المصرية الأصلية. والفنان الأصل بهذا المعنى هو الذي يضيف على التراث الفني الخاص بمجتمعه تعديلات أو تطورات تعمل على تقريب بين العناصر التي ظلت متباعدة ومنفصلة حتى ذلك الحين، فيكون على بعض العناصر عمل وظائف جديدة لاشباع حاجات عصره الجمالية.

ومن هنا فإن وعي مصممي الحلى للابعد الجمالية للتراث ودراستها بعناية يجب أن يرتبط بالقدرة على الاحساس بقيم معينة ترتبط بالمضمون والانفعالات والمشاعر تجاه تلك الأعمال الفنية التراثية وسوف يصبح التجاوب والتفاعل معها من اساليب الإدراك الحسي الجمالي وقد ذكر "ارنهيلم" أن الإدراك وفهم عملية الإبداع الفني يتشابهان كثيراً في إن طبيعتهما تتكون من إدراك وفهم

الصقر الذى يرمز للملوك ، و الأسد الذى يرمز للقوة، ورموز إجتماعية كرمز الأرنب الذى ارتبط بالحظ السعيد.

ويمكن تصنيف أهم الوحدات الزخرفية فى الفن الشعبى ومداولاتها:

1- الكف والعين: وهى ترمز الى الحفظ من الحسد وإبعاد العين واليد رسمت مرفوعة فى وجه الأشرار ولجذب الانتباه للحماية من العين ووقاية من الحاسد.



شكل (2) يوضح إستخدام الكف والعين والوحدات الهندسية فى الفن الشعبى.

والخيانة وكان يرسمها الفنان الشعبى على حوائط المنازل خوفاً من شرها وضررها، ولترهيب الداخل للمنزل واتقاء لشر العين الحاسدة ولقت نظره.

6- النخيل: ويرمز النخيل إلى الوفرة وهو من الاشجار المقدسة فى الفلكلور العربى وعند البدو أيضاً ، وعند القدماء المصريين ظهرت الاعمدة الضخمة بتيجان على شكل سعف النخيل. فوزى العنتيل 1987



شكل (4) يوضح استخدام النخيل والحمام والعصفور فى الفن الشعبى.

7- الطاووس: وهو مستوحى من الفن الهندى وتم استخدامه فى المنسوجات الإسلامية ويرمز للسعادة ويرسم بالألوان زاهية ويعلق فى غرف العرسان.

8- الحمامة: وترمز للحب والسلام فهى ترتبط بقصة سيدنا نوح عليه السلام .



شكل (5) يوضح استخدام الطاووس وعروسة المولد والهلال فى الفن الشعبى.

11- النجوم : يستخدمها الفنان الشعبى فى التزيين اعلى مداخل البيوت بهدف التبرك بها ودفع الشر وتصاحبها الهلال لترمز للنفوذ للدولة الإسلامية.

12- عروسة المولد: حيث تمثل من مراسم الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى مصر وترجع للعصر الفاطمى حيث اهتم الفاطميون بتشجيع الفنانين بالابداع والابتكار عن طريق الاستلهم من التراث مما أثر بالايجاب على الفن الشعبى ، وتأثر شكل عروسة المولد وأزيائها بالزى الفاطمى المتميز

1- وحدات عناصر طبيعية (النخيل – السمكة – الأسد- الطاووس- الهلال والنجمة – الزهور).

2- وحدات العناصر الهندسية وتشمل أشكال هندسية وعناصر مجردة باختلاف أنواعها كالمربع والمثلث والدائرة. أكرم قنصوة 2003 والتصميم الزخرفى يتكون من أبسط الوحدات الزخرفية وهى عناصر التكوين وتتمثل فى النقطة والخط والمساحة واللون والخامة. وتصنف إلى رموز دينية ، ورموز سياسية كطائر

2- الجمل: وهو يرمز إلى العظمة فى القبائل العربية فى الجاهلية وهو شعار للصبر وحمل الأثقال ويعبر فى الفن الشعبى ايضا عن رحلة الحج ومشنقاته.



شكل (3) يوضح استخدام الجمل والأسماك فى الفن الشعبى.

3- السمكة: وترمز للرزق واستخدمت فى الاساطير الفرعونية لتدل على تجديد الحيوية واستخدمت فى الانسجة القبطية والحلى الإسلامية، وترمز أيضاً للإخصاب ووفرة النسل.

4- العصفور: وهو يرمز للتفاؤل والخير والحب ويرجع ذلك إلى اسطورة إيزيس وأوزوريس المصرية القديمة والتي تعبر عن الحياة وبدء الخليقة.

5- العقرب: وهو يرمز للكرهية والاذى للانسان وزم للغير

9- الهلال: وهو من الرموز التى كانت منتشرة على التماثم الفرعونية فترمز لجلب الخير والحفظ من الأخطار ، وكانت أيضاً من أهم الرموز فى الحلى الإسلامية، ويستشير الفنان الشعبى بالهلال فهو رمز التفاؤل بحلول شهر جديد، كما نجد فى واحة سيوة يعد من المعتقدات الشعبية ضد الحسد ويدخل فى كثير من أزيائهم.

10- الشمس : وترمز للعين الحارسة لأهل الدار وتوضع فى مداخل البيوت وترسم على هيئة دائرة وبها عين كالوجه.

بكثرة الزخارف والالوان. زينب حجازى 1994



شكل (7) يوضح إستخدام الأسد وعروسة المولد والهلل في الفن الشعبى.

عادة مرتبطة أيضاً بالسبوع. اشرف العوبلى 1991
15- المحارب: ويرمز للابطال في السير والملاحم الشعبية مثل عنتره بن شداد وابى زيد الهلالي وترمز لابرار معانى الشجاعة والمروءة العربية الاصيلة مع علامة الشارب المميزة للرجولة .

13- السيف: وهو من رموز محاربة الشر ومواجهة الشياطين ويكثر استخدامه في القصص البطولية والملاحم وسير الابطال.

14- الابريق: ويرمز للسبوع للمولود لتجنب حالات العقم والابريق يرمز للذكور والقلة ترمز للإناث وكان



شكل (8) يوضح إستخدام الحصان والسيف والمحارب في الفن الشعبى.

- تحريف بعض الاشكال بالمبالغة في التكبير أو التصغير لاستثارة الوجدان.
- التأثير الشديد بالبيئة والتعبير عنها دون النقل المباشر لها مع إستخدام الخامات المحلية البسيطة.

مصنفات حلى الفنون الشعبية:

تنوعت مصنفات الحلى الشعبى حسب مكان إرتدائها، فهناك حلى الرأس ومنها الأكثر إستخداماً الأقراط وأحجية الرأس ، وحلى الصدر ومنها القلائد والدلايات. عبد العال محمد 1993
وحلى الأطراف مثل الأساور والخواتم والدمالج، وتترايد أهمية دلالات الصدر التي قد بدأت كتمائم لحفظ أجزاء الجسم وموطن الحب ، فالدلايات الصدرية هي مصدر السحر وتحمي الإنسان منه ولذلك هي أكثر مصنفات الحلى تميزاً بالقيم والسمات ومن خلالها يمكن إستعراض سمات القيم الخاصة بالحلى الشعبية المصرية.

خصائص رموز الفن الشعبى:
ولأن رموز الفن الشعبى تميل إلى الفطرة ، والاشكال الممتزجة بمشاعره ووجدانه ويعبر فيها عن فرحه وأحزانه ومشاركة الجماعة لتلك المشاعر مع ردود فعله لتلك الأمور، ولذلك تشترك خصائص تلك الرموز مع فنون الإنسان البدائى ورسوم الأطفال وأهم تلك الخصائص:

- وجود ملامح عقائدية تحكم التعبير.
- البساطة والتجريد والميل لاستخدام الزخارف.
- التسطيح والمزج بين الخيال ومكونات الأشياء معاً.
- استخدام العناصر الهندسية مع التجريد الهندسى النابع من التصور البيئى.
- التأثير الكبير بالتراث القديم والسير الشعبية وتظهر بوضوح فى استخدام لغة الاشكال.
- البعد عن الرسم الكلاسيكى للفن الاكاديمى والتعبير بحرية وانطلاق.



شكل (9) يوضح أهم مصنفات الحلى الشعبية

- للاوصول للمعنى ببساطة، مع الإيحاءات بالدلالات العقلية حتى وإن كانت للتعبير عن موضوع خرافى خيالى وذلك لتسهيل التعبير عن البيئة بما تحمله الرموز.
- 3- وتحمل أشكال الحلى الشعبى صفة التعبير الجماعى البسيط الذى يتميز بالطابع البيئى متوارثة عن خبرات أجيال.
- 4- الأشكال تكون متراكمة ولا تنشأ فجائية أو مستقلة ولذلك

السمات التعبيرية للحلى الشعبية المصرية:

- 1- تغليب المعرفة على الشكل المرئى لتشكيل الأفكار الغيبية الغامضة كهدف سحرى بالتحريف فى أجزاء العناصر الشكلية والرموز لكى تتناسب مع المعنى المقصود.
- 2- التجريد والترميز والتحوير من أهم الوسائل التى استخدمت

بالإستلهم من زخارف التراث الشعبي ورموز الفن الشعبي، ودور المصمم هنا هو الجمع بين العناصر التشكيلية الواردة في التراث الشعبي والتي تتميز بالبساطة والتجريد والأشكال الهندسية مع التأكيد على جماليات التراث من رموز وعناصر زخرفية بالنظر برؤية متكاملة للتراث الشعبي كقيمة جمالية مضافة لتصميم الحلي لتحقيق مستحدثات إبداعية بتوظيف وحدات الفن الشعبي.

تتشابه أشكال الحلي الشعبية وتتميز بأشكالها المحلية والتي لا تتأثر بالموثرات الخارجية.

تطبيقات البحث:

في ضوء الدراسة الوصفية التحليلية السابقة ، تم الإلمام بأهم سمات الفن الشعبي والتي يمكن من خلالها الربط التصميمي بين تصميم الحلي والفن الشعبي في تصميمات معاصرة للطابع الشعبي

تطبيق (1):



نصف الدائرة والمثلث وعمل دمج بينهما لتحقيق علاقات رموز الفن الشعبي وأهم سماته ، والدلائل من المصنفات التي يعتقد أن تحمي من السحر وهذا يعطي قيمة اعلى للقطعة.

- نوع الحلي: صدرية.
- الهيئة العامة : مستوحاه من حلى الفن الشعبي وزخارف الفن الشعبي.
- الخامة نحاس أصفر
- الجانب التصميمي: تم إستلهم هذا التصميم من رموز الفن الشعبي المصري ، حيث تم استخدام الزخارف الهندسية

تطبيق 2:



مثل المثلث والهلال والدائرة والتي تعطي المزيد من الدلالات كجلب الحظ والحفظ من الحسد والضرر والهلال يرمز للتفاؤل والتمسك بالدولة الاسلامية أيضاً مما يدعم التصميم ويعلى قيمته الفنية.

- نوع الحلي: صدرية.
- الهيئة العامة : مستوحاه من حلى الفن الشعبي وزخارف الفن الشعبي.
- الخامة نحاس أصفر
- الجانب التصميمي: جمعت هذه القطعة بين العديد من الرموز

تطبيق 3:



إلى الحياة اليومية المميزة بالطابع الشعبي والعادات الشعبية وإنعكاس ذلك على كل أنواع الفنون الشعبية كمعبر أساسي عن الهوية المصرية والحضارة المصرية العريقة الممتدة من آلاف السنين.

وكان هدف الدراسة هنا هو الربط بين التراث الشعبي ومجال تصميم الحلي لعمل أفكار حديثة نابعة من عناصر الفنون الشعبية والأنماط الشكلية للتراث الشعبي للحفاظ على الهوية المصرية المميزة بتصميمات منفردة متميزة .

وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام عناصر الفن الشعبي ورموزه في عمل تصميمات حلى تتميز بالحدائث مع إنعكاسها للتراث الشعبي بتفاصيله ورموزه بشكل ضمنى فى التصميم .

- نوع الحلي: صدرية.
- الهيئة العامة : مستوحاه من حلى الفن الشعبي وزخارف الفن الشعبي.
- الخامة نحاس أصفر
- الجانب التصميمي: تم استخدام الشكل الهندسى المثلث كأساس للتصميم حيث يرمز المثلث للحماية من الحسد والحماية منه.

النتائج Results :

قد أظهرت الدراسة ثراء التراث الشعبي بالرموز الشعبية المعبرة عن البيئة ومدى ارتباطه بالتراث الفنى المتوارث من الفن المصرى القديم والفن الإسلامى أيضاً ، ويرمز بعناصره البسيطة

6. سهام زكى عبد الله - ثريا سيد نصر- أحكام أحمد محمود " موسوعة التطريز تاريخه وفنونه وجودنه- عالم الكتب- القاهرة- 2008.
7. عبد العال محمد عبد العال ، سمات وقيم الشكل فى الحلى الشعبية المصرية واستغلالها فى تصميم حلى معاصرة، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الأول للفنون الشعبية والتراث ، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1993.
8. عبد العال محمد عبد العال، سمات وقيم الشكل فى الحلى الشعبية المصرية واستغلالها فى تصميم حلى معاصرة، بحث منشور فى كلية التربية الرياضية الرياضية اكتوبر 1993 – جامعة الإسكندرية ص9.
9. فوزى العنتيل 1987: بين الفولكلور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
10. الرموز فى الفن الشعبى المصرى - احلام مصر <https://ahlammisr.blogspot.com>

وبالتالى تم التوصل إلى عمل تصميمات حلّى تتسم بالرمزية الشعبية المتنوعة بالزخارف الهندسية والرموز المجردة لتعكس الرمزية فى تراث الفن الشعبى.

المراجع:References

1. اشرف السيد العويلى 1991: الفن الشعبى فى التصوير المصرى المعاصر ومداخل استخدامه فى التربية الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
2. أكرم قنصوة " التصوير الشعبى العربى"، عالم المعرفة – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت- 2003.
3. ريم عبد الله مطر الزهرانى، تصميم المجوهرات ، جامعة الملك عبد العزيز.
4. د. زينب احمد منصور- جماليات التراث الفنى المصرى واثرها على صياغات الحلّى المعاصر- رسالة دكتوراه- جامعة حلوان- كلية التربية الفنية 2004 .
5. زينب حجازى 1994: عروسة المولد موسوعة الفنون الشعبية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.